

شرح اعتقاد الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله || 8 | | أ.د.

أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

قال رحمه الله ومن مات من اهل القبلة موحدا يصلى عليه ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار. ولا تترك الصلاة عليه لذنب اذنبه صغيرا كان او كبيرا امره الى الله تعالى. نعم. هذا هو الواجب انه لو مات بين ظهراني - [00:00:00](#)

ال المسلمين رجل ظاهر حاله انه من اهل القبلة. وهذا الاصطلاح اهل القبلة اوسع اصطلاح يعبر فيه عنمن ينتسب الى الاسلام سيدخل فيه المبتدة الذين لم تبلغ بدعتهم مبلغ الكفر ويدخل فيه اصحاب الكبائر - [00:00:22](#)

فلو مات مبتدع بدعة لم تبلغ مبلغ الكفر او مات فاسق من اهل الكبائر فان فانه من جملة المؤمنين يصلى عليه يعني يغسل ويكتفون ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين ويستغفر له - [00:00:44](#)

يعني يستغفر له في الصلاة. اللهم اغفر له وارحمه الى اخره. ولا يحجب عنه الاستغفار ولا تترك الصلاة عليه. لذنب اذنبه صغيرا كان او كبيرا. ما دام في دائرة الذنوب العملية - [00:01:04](#)

اللهم الا ترك الصلاة كما مر بنا وامره الى الله يتولاه ولكن قد يقال ان ان من كان له او من كان مستعلنا بذنب فان ولی الامر او كبيرة القوم لا يصلی عليه - [00:01:18](#)

تأدبيا تأدبيا للناس حتى لا يقعوا في مثل عمله قد ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على الغال فمن اذا رأى مثلا ولی الامر او رأى قاضي البلد او رأى آآ شيخ مقدم - [00:01:43](#)

الا يصلی على هذا الذي اشتهر بعمل سوء ويدع الصلاة لغيره فان ذلك سائق وانما المنهي عنه ان ان ترك الصلاة عليه بالكلية. فهذا لا يجوز لانه من جملة المؤمنين - [00:02:02](#)

وبهذا تمت هذه الرواية رواية مالك بن عبدوس العطار وهي من اهم السياقات في ذكر اصول السنة للامام احمد بن حنبل ونسعد بعد ذلك اه ما اتسع له الوقت من رواية مسدد ابن مسرهد رحمه الله - [00:02:19](#)

فان من روى آآ عقيدة الامام احمد مسدد بن مسرهد رحمه الله جاء في هذه آآ في مقدمتي هذه الرسالة قال لما اشكل على مسدد بن مسرهد بن مسريل وهذا اسمه وفي اسمه عجب - [00:02:40](#)

اسمه عجب فانه آآ مسدد ابن مسرهد ابن مغريل ابن مطريل ابن الاندر ابن عرنيل ابن اسم قال بعض من سمعه هذه رقية العقرب ويوجد في الاسماء ما يكون عجيبة - [00:03:03](#)

انما على كل حال هذا اسمه رحمه الله قال وما وقع الناس فيه من الاختلاف في القدر والرفض والاعتزال وخلق القرآن والارجاع كتب الى الامام احمد ابن حنبل اكتب الي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

فلما ورد كتابه على الامام احمد بن محمد رضي الله عنه بكى وقال انا لله وانا اليه راجعون. يزعم هذا البصري انه قد انفق على العلم مالا عظيما وهو لا يهتدى الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني كان الامام احمد رحمه الله استكثر على هذا - [00:03:39](#)

الراوية وهو من ائمة الحديث ان يسأله هذا السؤال وكان ينبغي ان يكون قد ادركه بكثرة روایاته وحرصه على الطلب لكن على كل حال هذا لا يمنع من السؤال فانه اراد ان يستوثق - [00:03:59](#)

وان يستر عن عالم مكين راسخ لكن الامام احمد رحمه الله تأثر بذلك واجابه الى طلبه فكتب اليه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

الذى جعل في كل زمان بقایا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدی وينهون عن الردی يحيون بكتاب الله تعالى الموتى - [00:04:16](#)

سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم اهل الجھالة والردی وقوله في هذه الدیباجة الفخمة يحيون بكتاب الله تعالى الموتى. لم يرد بذلك الموت وانما اراد موات القلوب. كما قال الله عز وجل اولمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:04:43](#)

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. فان الضال ميت وان كان يأكل ويشرب ويقبل ويبر ويقوم ويقعد انه بلا ايمان هو كالاموات لأن الحياة الحقيقية هي حياة القلب كما قال ربنا عز وجل - [00:05:08](#)

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا القلوب تحيا بالوحی. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:05:27](#)

قال فکم من قتيل للبليس قد احياء لهذا يتبيّن مراده بموتهم. وكم من ضال تائه قد هدوه فما احسن اثارهم على الناس ينفعون عن دین الله تحفيف الغالبين وانتحال المبطلين وتأویل الضالين الذين عقدوا الویة البدع واطلقوا عنان الفتنة مختلفین في الكتاب يقولون على الله - [00:05:45](#)

وفي الله تعالى عالي عما يقول الظالمون علوا كبيرا وفي كتابه بغير علم فنعود بالله من كل فتنۃ مضلة وصلی الله على محمد النبي واله وصحبه وسلم تسليما اما بعد. هذه خطبة الكتاب - [00:06:14](#)

وهذه الخطبة موجودة ايضا في كتابه رحمة الله الرد على الجھمية والزنادقة وهي خطبة فخمة كثیرا ما يستعيرها الباحثون والخطباء بما تظمنته من المعانی الملحة قال اما بعد وفقنا الله واياکم لكل ما فيه رضاه - [00:06:36](#)

وجنبنا واياکم كل ما فيه سخطه واستعملنا واياکم عمل العارفين به الخائفین منه انه المسئول عن ذلك هذه من محاسن التصنيف. وهو ان يستهل المصنف آآ كتابه بالدعاء للمخاطب. فان هذا يستلین القلوب - [00:06:55](#)

ويجتنبها ويدل على نصيحة مصنفها مما يكون له اثر في القبول قال واوصيکم ونفسي بتقوى الله العظيم ولزوم السنۃ والجماعۃ. اما الوصیة بتقوى الله عز وجل فهي اعظم وصیة. هي وصیة الله - [00:07:15](#)

الاولین والاخرين ولقد وصینا الذين اوتوا الكتاب من قبلکم واياکم ان اتقوا الله وقال النبي صلی الله عليه وسلم موصیا عددا من من اصحابه اتق الله حيثما كنت. واتبع السیئة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن - [00:07:32](#)

قال فقد علمتم ما حل بمن خالفها وما جاء في من اتبعها فانه بلغنا عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يدخل العبد الجنة بالسنۃ - [00:07:54](#)

تمسکوا بها عبر هکذا بلفظ البلاغ والبلاغات فيها غالبا کلام ولهذا هذا الحديث فيه ضعف لكن معناه صحيح فان من تمسک بالسنۃ فهو حری ان يدخل الجنة قال فامرکم الا تؤثروا على القرآن شيئا. فإنه کلام الله وما تكلم الله به فلا يليکم بمحظة. وما اخبر به عن - [00:08:11](#)

الماضیة فغير مخلوق وما في اللوح المحفوظ غير مخلوق. وما في مصاحف وتلاوة الناس وكيفما قری وكيفما يوصف وهو کلام الله عز وجل غير مخلوق اما جملته الاولی فما احرانا وما احوجنا معاشر المؤمنین والمؤمنات ومن بلغ الى ان نتملاها - [00:08:36](#)

امرکم الا تؤثروا على القرآن شيئا. نعم معاشر طلبة العلم لا تقدم على القرآن شيئا بعض طلبة العلم يحتکي باقوال العلماء والرجال وقال فلان وقال علان ورجح فلان الى اخره. وربما تجد عنايته - [00:08:58](#)

بالقرآن وتدبره وتفسیره دون ذلك والقرآن هو منع العلوم ومنجم منجم المعرف فالتأصیل الحق هو ان ان يتوجه طالب العلم بكلیته الى القرآن العظیم يتمناه ويتدبّره كتاب انزلناه اليك مبارک ليتدبّروا ایاته. قبل ان تلتفت الى اقوال الرجال الذين يصيّبون ويخطئون. عليك بكلام الله الذي لا يأتيه - [00:09:15](#)

الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حکیم حمید. عود نفسك على هذا ليکن معولك على القرآن اقبل عليه بكلیتك بقلبك وقلبك وتملا ایاته واستعن بالتفاسیر لكي تفهم مراد الله - [00:09:44](#)

عز وجل واذا اشکل عليك شيء فاسأله واطرح بين يديه ان يفتح عليك فانه هو الفتاح العليم ثم انه رحمه الله عظم شأن القرآن

بان وصفه بانه كلام الله. وقد تقدم معنا بسط ذلك وبيانه وانه كلام - 00:10:03
والله مهما تصرف وان ابتهل بالالسنة او حفظ في الصدور او كتب في المصاحف او غير ذلك من انواع التصرفات فيبقى هو كلام الله
كما قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. وهذا المسموع - 00:10:22
حقا وصدق كلام الله قال فمن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم من الذي يقول القرآن مخلوق من الفرق المعتزلة ومن لم يكفره فهو
كافر لانه لو وجد عندنا احد يزعم ان صفة من صفات الله مخلوقة - 00:10:42
فهل يسع احدا ان يقره على كفره ذلك لا والله لو قال احد مثلا ان وجه الله مخلوق تعالى الله عن ذلك فهذا كفر ومن لم يكفره فانه
كافر كذلك ايضا من قال ان كلام الله الذي منه القرآن مخلوق - 00:11:06
فقد جعل صفة من صفات الله مخلوقة. حاشا الله عز وجل ان يكون شيء من صفاتة مخلوق. هذا معنى قوله ومن لم يكفره فهو كافر
قالت لهم من بعد كتاب الله تعالى سنة النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عنه وعن المحدثين - 00:11:26
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتبعين من بعده هذا اه تعظيم للسنة وندب الى الاخذ بها وطلبها وتحملها وادانها. كما قال
صلى الله عليه وسلم نظر الله امراً سمع مني مقال - 00:11:46
فاداها كما سمعها. فرب مبلغ او عام سامع وقال ليبلغوا الشاهد الغائب. الشاهد الغائب فربما حامل فقهه الى من هو اطقه منه او فرب
مبلغ او عام سامع فيجب على طلبة العلم الاقبال على السنة وقراءة الصحاح والسنن والمسايد حتى تتشرب قلوبهم هدي النبي صلى
الله - 00:12:05
الله عليه وسلم. ولا يكتفوا بالمصنفات المتأخرة. اعتنوا عشر طلبة العلم بالاحاديث المسندة في الاحاديث المسندة لتعيشوا هدي
النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تكتفوا بمصنفات المتأخرین فخذ من حيث اخذوا - 00:12:32
قال وايضا فهم الصحابة الكرام هذا مهم. فإنه ليس لأحد أن يستقل بهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم دون أن يعرف كيف فهمه
الصحابة. الصحابة رضوان الله عليهم شاهدوا التنزيل - 00:12:52
وعلموا التأويل وعلموا التصديق بما جاءت به الرسول عليهم الصلاة والسلام. نعم كل ما جاء به رسول الله عز وجل وجنته
لكن كما تعلمون لا ليس بيننا وبين بقية رسول الله تعالى سند متصل - 00:13:10
فإن القوم قد حرفوا الكلمة عن مواضعه اليهود والنصارى يحرفون الكلمة عن مواضعه وآآ يكتبون الكتاب باليديهم ويقولون هذا من
عند الله وما هو من عند الله فلا ثبت شيئا إلا ما دل عليه الدليل - 00:13:32
فهذه المرويات التي عند اليهود والنصارى والتي يسميها أهل الإسلام الأسرائيليات ما وافق ما شهد له الكتاب والسنة وما رده الكتاب
والسنة ردناه وما لم يشهد له الكتاب بالسوء والسنة لا بصدق ولا بكذب فأننا نتوقف فيه. كما جاء في الحديث إذا حدثكم أهل الكتاب
فلا تصدقواهم ولا - 00:13:53
كذبواهم فعسى أن تصدقواهم في حديث كذبواهم فيه. أو تكذبواهم في حديث صدقواهم فيه وقولوا إمنا بما أنزل علينا ونزل إليكم
والهنا والهنكم واحد ونحن له مسلمون. لكن هذا النوع يجوز التحدث به - 00:14:19
لقول النبي صلى الله عليه وسلم وحده عن بنى إسرائيل ولا حرج قال واتباع السنة نجاة وهي التي نقلها أهل العلم كابرًا عن كابر نعم
اتباع السنة يعني الحديث والمأثورات ولذلك كان الإمام أحمد يقول - 00:14:37
عن الفرق الناجية هم أهل الحديث لأنهم هم الذين اشتغلوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وورثوا ميراثه. فإن الأنبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ - 00:14:56
والسنة كسفينة نوح من ركبها لجأ وما تخلف عنها غرق قال وأخذوا رأي جهم فانه صاحب رأي وكلام وخصوصيات. جهم هذا من أشأم
الناس على أهل الإسلام يهـ بن صفوان السمرقندـي - 00:15:13
فإن جهمـ ورث مقالة التعطيل عن الجعد ابن درهم واشاعها في القطران ونظر إليها بتها فكانت المقالة هذه تنسب إليه. فيقال
الجهمية نسبة إليه. وقد جمع الجيمات الثلاثة الخبيثة في مترجمـ وجـيمـ الـأرجـاء وجـيمـ الجـبر - 00:15:33

تسمى الجيمات الثلاثة الخبيثة. التجمّه هو انكار الصفات الجبارية لـ الله تعالى او بما يقتضي الظلم والارجاء اخراج العما عن مسمى الابها: فقد ذُعِمَ ان الابها: كما مدنا محمد المعرفة فقد حمل الجيمات الثلاثة الخبيثة - 00:15:54

اخرج العمل عن مسمى الایمان. فقد زعم ان الایمان كما مر بنا مجرد المعرفة. فقد جمع الجيمات الثلاثة الخبيثة - 00:15:54

قال فقد اجمع من ادركنا من اهل العلم ان الجهمية افترقت ثلاث فرق فقالت طائفة منهم القرآن كلام الله تعالى وهو مخلوق. لانه يعد
المعتزلة من الجهمية. اذ المعتزلة هم - 00:16:23

ورثة الجهمية. وإنما قاموا بعض التعديلات الشكلية يعني على كلام الجهمية ليخففوا من شناعتھا. فالمعتزلة القرآن نعم كلام الله لكن مخلوق سبحان الله كيف يكون كلام الله ويكون مخلوقا؟ مر بنا انھم يقولون مثل ناقة الله وبيت الله وعبد الله - 00:16:40 فنقول فرق بين المضاف الى الله هل يقوم بنفسه او يقوم بغيره؟ فما كان قائماً بنفسك كعبد الله وبيت الله وناقلة الله فهذه اضافته الى الله اضافة مخلوق الى خالقه - 00:17:01

اضافة تشريف. واما اذا كان لا يقوم بنفسه بل لابد ان يقوم لمن اضيف اليه فهذه صفتة وقالت طائفة القرآن كلام الله وسكتت وهي الواقفة الملعونة يعني الذين يجبنون عنان يقولوا غير مخلوق - 00:17:18

ما يدل على انطواء قلوبهم على شيء من لوثة الاعتزال وقد مر بنا بيان من هم الواقفة. وقال بعضهم الفاظنا بالقرآن مخلوقة. من هؤلاء اللغظية كما بينا يوم امس الذين يقول قائلهم لفظي بالقرآن مخلوق - 00:17:38

يتحذلون وانما هم يواافقون المعتزلة وقد بینا آآ بقالات هؤلاء يوم امس. قال فكل هؤلاء جهمية كفار يستتابون فان تابوا والا قتلوا
واجمع من ادرکنا من اهل العلم ان من هذه مقالته فحكمه ان لم يتتب لم تحل ذبيحته لرده حتى يتوب ولا - 00:17:58

ولا يجوز قضاوه طبعاً هذه أحكام من حيث الجملة يعني يقال الجهمية كفار كما قال ابن في عشر من العلماء في البلدان يعني خمسة عالم افتوا بکفر الجهمية - 00:18:22

لكن حينما ينزل الحكم على معين فلا بد فيه من توفر الشروط وانتفاء الموضع يعني لك ان تقول الجهمية كفار لكن لو بلغك عن فلان ابن فلان انه قال بقول الجهمية فانك لا تقطع بكفره حتى تتتوفر الشروط - 00:18:40

من العلم المنافي للجهل ومن اه الذكر المنافي للنسىان. ومن الاختيار المنافي للاكراه ونحو ذلك. هذا معنى قولنا لابد من توفر وانتفاء الموانع. فإذا اصر على ذلك بعد البيان فحقق عليه وصف الكفر. والا فلا تتعجب - 00:19:03

ولهذا لم يكفر الامام احمد بن حنبل رحمة الله المأمون وكان يخاطبه بامير المؤمنين. ويقول يا امير المؤمنين لعلمه ان قد لبسوا عليه
قال رحمة الله والايام قول وعمل. ويزيد وينقص. زيادته اذا احسنت ونقصانه اذا اسأت - 00:19:27

قررنا بحمد الله تعالى في مجلس العصر اه حقيقة الايمان وبيان المخالفين فيه. وذكرنا ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الايمان يزيد وينقص. وهذا في نحو او سبع ايات في القرآن صريحة - 00:19:49

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً وآشواهدناها كثير جداً ومن اسباب زيادته ان يعمل الانسان الاحسان فيزيد ايمانه او يسيء فينقص ايمانه - 00:20:07

وللایمان اسباب تزييده واسباب تنقصه. فمن اسباب زيادته التفكير في ملکوت السماوات والارض ومن اسباب نقصانه الاعراض عن التفكير في ملکوت السماوات والارض من اسباب زيادة الايمان تدبر القرآن العظيم. ومن اسباب نقصه الجهل بالقرآن العظيم. من اسباب زيادة الايمان فعل - 00:20:27

فعل المعصية وقس على هذا الایمان يزيد وينقص - 00:20:51

قال رحمة الله ويخرج الرجل من الايمان الى الاسلام ويخرج الرجل من الايمان الى الاسلام، يعني يمكن ان يخرج رجل من الايمان المطلق الكامل او الايمان الواجب فلا يبقى له الا اصل الايمان الذي هو الاسلام وهو الاستعلان بالشهادتين. قال - 00:21:09
من تاب رجع الى الايمان ما مثال ذلك؟ قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وهو حال زنا ليس من اهل الايمان الواجب. لكن ان تاب رجع الى الايمان - 00:21:30

ولا يسرق ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. حال سرقته قطعاً قد ارتفع عنه اليمان الواجب. لكن ان تاب عاد الى اليمان وكذا
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. حال احتسائه للخمر - [00:21:47](#)

قد خرج عن اليمان الواجب. وبقي في دائرة الاسلام فان تاب رجع الى الامام. ولهذا جاء في بعض الفاظ الحديث انه يرتفع عنه
اليمان حتى يكون كالظللة ان عاد واستعتبر رجع اليه. والظللة يعني مثل المظلة اللي يمسكها الانسان بينه وبينها علاقة - [00:22:05](#)
قال ولا يخرجه من الاسلام شيء الا الشرك بالله العظيم او يرد فريضة من فرائض الله جاحداً بها فمن اشرك بالله فقد خرج من اليمان
بالكلية وخرج من الاسلام. كذلك من انكر معلوماً من الدين بالضرورة. كان يقول - [00:22:25](#)

مثلاً لا يوجد شيء اسمه زكاة. هذه ضرورة او ان يقول لماذا الصيام الانسان يعذب نفسه بالامتناع عن المباحات ينكر معلومة من الدين
بالضرورة هذه ردة. والردة لها يعني صور متعددة - [00:22:46](#)

قال فان تركها كسلا او تهاونا كان في مشيئة الله. يعني لو ترك فريضة من فرائض الله كسلا او تهاونا كانت في مشيئة الله ان شاء
عذبه وان شاء عفا عنه - [00:23:03](#)

كما قلنا في حكم مرتکب الكبيرة انه تحت المشيئة والارادة لقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
قال واما المعتزلة الملعونة فقد اجمع من ادركنا من اهل العلم انهم يكفرون بالذنب - [00:23:19](#)

يعني مراده بذلك انه يخرجونه عن اليمان. وان لقد بینا لكم انهم يتحذلون و يقولون لا مؤمن ولا كافر في منزلة بينهم منزلتين
ويحكمون عليه في الآخرة بأنه مخلد في النار بما يقتضي انه في الحقيقة كافر - [00:23:37](#)

فهذا هو حال المعتزلة ومن باب اولى الخوارج قالوا ومن كان منهم كذلك فقد زعم ان ادم كان كافراً وان اخوة يوسف حين كذبوا آآ
حين كذبوا اباهم يعقوب كانوا - [00:23:55](#)

هذا لازم مذهبهم. لأنهم يكفرون بالكبيرة. فإذا ادم لما عصى واكل من الشجرة بزعمهم انه صار واخوة يوسف حينما قالوا لابيهم اكله
الذئب كفروا بذلك في زعمهم هذا مما يلزمهم ولا شك ان فساد اللازم يدل على فساد الملازم - [00:24:09](#)

قال واجمعت المعتزلة ان من سرق حبة فهو كافر منه امرأته ويستأنف الحج ان كان حج. يعني لو قدر انه اعتنق الاسلام مجدداً فقد
حبط عمله السابق. وحجته الاولى لاغية وعليه ان يستأنف الحج من جديد - [00:24:33](#)

قال فهؤلاء الذين يقولون بهذه المقالة كفار وحكمهم الا يكلموا ولا تؤكل ذبائحهم ولا يناكحون ولا شهادتهم حتى يتوبوا واما الرافضة
فقد اجمع من ادركنا من اهل العلم انهم قالوا ان علي بن ابي طالب افضل من ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وان اسلام علي -
[00:24:53](#)

كان اقدم من اسلام ابي بكر. فمن زعم ان علي ابي طالب افضل من ابي بكر فقد رد الكتاب والسنة لقول الله عز وجل محمد
رسول الله والذين معه - [00:25:19](#)

فقدم الله ابا بكر بعد النبي ولم يقدم علياً قال محمد رسول الله والذين معه. اين هذه المعيبة اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا
تقديم الله ابا بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقدم علي فهو احق الناس واولهم بالدخول في قوله والذين معه. وقال النبي -
[00:25:33](#)

صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. ولكن الله قد اتخذ صاحبكم خليلاً اذا هذا يدل على فضيلة ابي بكر
وانه مقدم على سائر الصحابة - [00:25:59](#)

فمن زعم ان اسلام علي اقدم من اسلام ابي بكر فقد كذب. لأن اول من اسلم عبدالله بن عثمان عتيق بن قحافة وهو يومئذ ابن خمس
وثلاثين سنة لانه هو اسم ابي بكر رضي الله عنه - [00:26:15](#)

وعلي ابن سبع سنين لم تجري عليه الاحكام والفرائض والحدود المعتبر هو آآ ثبوت آآ التكليف لكي يثبت الاسلام. وبعض العلماء يعني
يقول اه اول الرجال اسلاماً ابوا بكر وابو الصبيان اسلاماً عمر وابو النساء اسلاماً خديجة. اول الموالي اسلاماً زيد ابن - [00:26:34](#)
كارثة وهذا جمع جيد قال ونؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله عز وجل. وقد بینا في اول الشرح في اول مجلس

مسألة القضاء والقدر ومراتبه قال وان الله تعالى خلق الجنة قبل خلق الخلق وخلق لها اهلا ونعمتها دائم -
ما الدليل على انه خلق الجنة قبل خلق الخلق لانه قال ويَا ادْمَ اسْكُنْ انْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ هَذِهِ لِلْعَهْدِ كَأَنَّ الْجَنَّةَ كَانَتْ مَوْجُودَةً فَاسْكُنْهُمَا اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَخَلَقَ لَهَا اهلا ونعمتها دائم -

اكالها دائم وظلها. ونعمتها دائم. ومن زعم انه يبيد من الجنة شيء فهو كافر كما قررنا ان الجنـة والنـار مخلوقـتان موجودـتان لا تفـنيـان ولا تـبـيدـان وخلقـان النار قبل خـلقـ الخـلـقـ وخلقـ لها اـهـلاـ وعـذـابـها دائمـاـ - 00:27:43

وقد ذكر الله تأييداً عذاباً أهلها فيها في ثلاثة مواضع في القرآن العظيم. وان اهل يرون ربهم عز وجل لا محالة وقد
قررنا مسألة الرؤية يوم القيمة هو افضل نعيم يكتسبه بل ان رؤية الباري عز وجل هو افضل نعيم - 00:28:04
يكتسبه اهل الجنة حتى انهم اه كما جاء في بعض الاحاديث يخرجون في يوم في الجنة يقال له يوم المزيد فبين هم في نعيمهم
واكلهم وشربهم اذ اشرقة عليهم ربهم من فوقيهم. فيدعون كل ما في ايديهم من النعيم - 00:28:29

ويتمتعون بالنظر الى وجه الله الكريم. فإذا عادوا الى اهليهم قال لهم اهلوهم انكم قد ازدتم بعدها حسنا وبهاء فهذا هو معنى قول الله تعالى . وهو يوحى ناظرة الى بها ناظرة. هنا نظرة اهدت الى الله حنه نظرة - 00:28:50

امن بعدها يسلم محب المتيم قال وان والله يخرج اقواما من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. وقد قررنا ذلك انفا. وان الله تعالى كلم موسى تكليما اتخد ابراهيم خليلا - 00:29:11

قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليماً. فتأمل هذا التأكيد تكليمة مفعول مطلق مؤكّد عامله كلّمه فهذا يدل على تحقيق الكلام لله تعالى. واتخذ الله ابراهيم خليلاً اراد الامام رحمة الله بهذا ان يثبت لله صفتين. الكلام والخلة التي هي اعلى المحبة - 00:29:29
وكان هذا من اوائل الامور التي انكرها المعتلة. فان اول من قال بالتعطيل في هذه الامة الجعد ابن درهم فقبض عليه امير العارقين خالد بن عبدالله القصري. فلما كان يوم عيد اضحى خرج به الى المصلى وخطب الناس. وقال ايهـ - 00:29:55

ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله ما اتخذ ابراهيم خليلا ولا كلام موسى تكليما. ثم نزل من المنبر فذبحه كما تذبحون وانشد في هذا ابن القيم ابيات قال فيها - 00:30:15

والجل ذا ضحى ببعد خالد القسري يوم ذيئن القریان اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني شكر
الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني - 00:30:34

حيث انه بحمد الله تعالى قد جرى بيان كثير من الفقرات في رواية عبوس ابن مالك وتكررت في رواية مسدد فاننا نمر عليها مروراً لا حاجة لاعادة الكلام فيها. قال رحمة الله والصراط حق - 00:30:52

الصراط لم يسبق له ذكر والصراط هو الجسر المنصوب على متن جهنم يمر فيه الموحدون على قدر اعمالهم. اما الكفار فانهم لا يمرون على الصراط يقذفون في النار مباشرة. وانما يمر على الصراط الموحدون اتقائهم وعصابتهم - [00:31:08](#)

فيمررون على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلامح البسط ومنهم من يمر كشعشعة البرق ومنهم من يمر كالريح المرسلة ومن يمر الجواب المضمر ومن يمر كركاب الابل ومن يعود عدوا ومن يمشي مشيا ومن يزحف على مقعدته. وعلى جنابته - [00:31:28](#)

الصراط كلاليب. جمع كلوب وهو الحديد المعقوفة تخطف الناس باعمالهم. قال صلى الله عليه وسلم فمخدوش ناجل ومكرقس في النار اجارنا الله واياكم والميزان حق والأنبياء حق وعيسي ابن مريم عبد الله ورسوله وكلمته - 00:31:48

وهذا قد جاء في الحديث من شهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح والجنة
حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - 00:32:09

ومعنى انه كلمة يعني انه مخلوق بكلمته لا ان عيسى نفسه هو الكلمة عيسى ليس جزء من الله كما تعتقد النصارى بل هو مخلوق بالكلمة حيث قال كن فكان. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون - 00:32:24
قال والايام بالحوض والشفاعة والايام بالعرش والكرسي والكرسي بمنكر ونکير وعذاب القبر كل هذا قد تقدم والايام بملك الموت انه يقضى الارواح ثم تردد في الاحساد في القبور فيسألون عن الايمان والتوحيد والرسل. الايمان من ديك - 00:32:46

والتوحيد من ربكم النبي وما دينك قال والايام بالنفح في الصور والصور قرن ينفح فيه اسراويل وان القبر الذي بالمدينة قبر محمد صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب الفاروق رضي الله تعالى عنهم - [00:33:05](#)

وقلوب العباد بين اصابع الرحمن كما جاء ذلك في الحديث الصحيح قلوب العباد بين اصابع الرحمن يقلبها كيف شئت والدجال خارج في هذه الامة لا محالة. وقد بينا هذا في المجلس السابق. وينزل عيسى ابن مريم من السماء الى الارض - [00:33:26](#)

باب لد كما تقدم وما انكرت العلماء من اهل السنة من الشبهة فهو منكر يعني ما انكر اهل السنة من علماء اهل السنة من البدع المحدثة فهو منكر يمكر واحذروا البدع كلها - [00:33:48](#)

ولا عين تطرف بعد النبي صلى الله عليه وسلم خيرا من ابي بكر الصديق. ولا بعد ابي بكر عين تطرق خيرا من عمر بن الخطاب ولا بعد عمر رضي الله عنه عين تطرف خيرا من عثمان ابن عفان ولا بعد عثمان ابن عفان عين تطرف خيرا من علي - [00:34:07](#) ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. هكذا استقر قول اهل السنة والجماعة على ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. ثم قال احمد هم والله الخلفاء الراشدون المهديون يشير الى حديث العرواء ابن سارية فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهددين من بعدي. يعني ان هؤلاء الاربعة - [00:34:27](#)

اولى الناس دخولا بهذا الوصف. والا فان الخلفاء الراشدون هم من خلف النبي صلى الله عليه وسلم في امته بالعلم النافع العمل الصالح فهو خليفة راشد لا يقتصر على الاربعة لكن الاربعة هم اولى الامة بالدخول في هذا الوصف. قال وان نشهد للعشرة للعشرة - [00:34:53](#)

بالجنة وهم ابو بكر الصديق ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وطلحة والزبير وسعد ابن ابي وقاص وسعيد ابن زيد وعبدالرحمن ابن عوف الزهري وابو عبيدة ابن الجراح. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد لهم - [00:35:16](#)

الجنة على المنبر. ومن شهد النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة شهدنا له بالجنة ورفع اليدين في الصلاة زيادة في الحسنات. يعني اليدان ترفعان في الصلاة في اربعة مواضع عند تكبيرة الاحرام - [00:35:36](#)

وعند الرفع من آآ وعند الرکوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الاول. فقال هذا زيادة في الحسنات لانه اتباع للسنة ولكن تركه لا يبطل الصلاة. والجهر بأمين عند قول الامام ولا الضالين. لثبت ذلك في السنة. قال والدعاء لائمة - [00:35:53](#) بالصلاح حتى يروى عنه رحمه الله انه قال على ما لقي من اذى الولاة لو اعلم ان لي دعوة مستجابة لادخرتها للسلطان فينبغي ان يدعى للسلطان لانه اذا صلح السلطان صلح امر الرعية - [00:36:13](#)

قال ولا نخرج عليهم بالسيف ولا نقاتل في الفتنة. وقد تقدم تقرير ذلك. ولا تتألى على احد من المسلمين ان يقول فلان في الجنة وفلان في النار الا العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. وقد تقدم ايضا تقرير ذلك - [00:36:31](#) نزيد ان التألي على الله من اعظم الكبائر وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم آآ رجلين منبني اسرائيل كان متواطحين وكان احدهما على معصية اذا لقيه صاحبه قال له اتق الله ودع ما انت فيه. فخرج عليه يوما وهو على ذلك. فقال والله لا يغفر الله لك. فقال - [00:36:51](#)

الله تعالى من ذا الذي يتألى على الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحفظت عملك قال ابو هريرة رضي الله عنه راوي الحديث قال لقد قال كلمة اوبقت دنياه وآخرها - [00:37:16](#)

فاحذر احذر يا طالب العلم احذر ايها المحتسب ان تحملك الحمية الزائدة والعاطفة العاصفة ان تقول ليس لك به علم ادع الى سبيل رب بالحكمة والموعظة الحسنة لست عليهم بمسطر. الى الله ايا بهم وعلى الله حسابهم - [00:37:29](#) فلعلك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. قال وان الله تعالى سميع عليم. نصفه بما الله به نفسه وانفي وصف الله بما وصف به نفسه وانفعني الله ما نفاه عن نفسه. نعم. هذه هي القاعدة في هذا الباب الخطير - [00:37:49](#)

العظيم ان طريق السلامة ان تصف الله بما وصف به نفسه وكل ما وصف الله به نفسه او وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحه فصف الله تعالى به. ولا تستثن شيئاً من ذلك - [00:38:13](#)

وكل ما نفاه الله عن نفسه من الظلم والعجز واللستنة والنوم والولد والوالد فانته عن الله. وكذا ما نفاه نبيه صلى الله عليه وسلم. اه
تسلم بذلك قال واحذروا الاهواء والجدال والخصومات مع اصحاب الاهواء - [00:38:29](#)

وقد تقدم. والصلة على من مات من اهل هذه القبلة وحسابهم على الله عز وجل. يعني وان كانوا عصاة او مبتدعة فانه يصلى عليهم كما تقدم والخروج مع كل امام خرج في غزوه وحجة. يعني وان كان سواء برا كان او فاجرا - [00:38:50](#)
فانه يتبع في احكامه السلطانية وولاياته الشرعية. والصلة خلف كل بار وفاجر. وصلة الجمعة صلاة العيددين كل هذا من حقوق [الائمة](#). والكف عن مساوى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:10](#)

تحديثا بفضائلهم وامسكتوا عما شجر بينهم. ولا تشاور احدا من اهل البدع في دينك ولا ترافقه في سفرك لان صاحب البدعة كالمحذوب فر من المحذوب في معركة من الاسد. فربما اثر عليك نقل اليك فيروس البدعة دون ان تشعر - [00:39:30](#)
فعليك ان تجتنبه. قال ولا نكاح الا بولي وخطيب وشاهدي عذر هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي. فمن انكح بغير ولد فنكاحه باطل وآ ولابد من شاهدي عدل ايضا. ولعله ذكر بعض المسائل الفرعية في متن - [00:39:56](#)
عقدى ليبين الفيصل والفارق وعلامات اهل السنة وعلامات اهل البدعة. لهذا قال والمتعة حرام الى يوم القيمة المتعة التي يفعلها الرافضة. حيث آينكحون المرأة الى اجل معين يتمتع بها ويعظمونها ويعدونها من القراءات. وهي في الحقيقة نوع من البغاء - [00:40:20](#)

نوع من البغاء للبد في النكاح من تحقيق مقاصده. قال الله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لها لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فلا بد ان يكون قد نوى السكن اليها وهو - [00:40:45](#)

اما ان يأخذها الى اجل فهذه هي المتعة التي حرمتها الله الى يوم القيمة. وعليها اه يقوم دين الرافضة ومن طلاق ثلاثا في لفظ واحد فقد جاهد. وحرمت عليه زوجته ولا تحل له ابدا حتى تنكح زوجا غيره - [00:41:05](#)

وهذه مسألة خلافية بين الفقهاء هل الطلاق ثلاثا بلفظ واحد او بثلاثة الفاظ في مجلس واحد يقع او ثلاثة ام يقع واحدة وذلك ان عمر رضي الله عنه لما رأى الناس تتلاعنه وفي الطلاق الثلاث امضاه عليهم ثلاثا - [00:41:27](#)
تأدinya لهم ومن العلماء من يرى ان الطلاق الثالث يقع واحدة ومنهم من يفرق بين ان يقع بالفاظ متفرقة كان يقول انت طالق انت طالق فيعدها ثلاثا او يقول انت طالق بالثلاث فيعدها واحدة وبسط هذا في دروس الفقه - [00:41:47](#)

قال والتکفير على الجنائز اربع تکبيرات. فان کبر خمسا فکبر معها. ك فعل علي رضي الله عنه. قال ابن مسعود کبر ما کبر امامك قال احمد خالقني الشافعي وقال ان زاد على اربع تکبيرات اعاد الصلاة واحتاج علي بان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ماشي فکبر عليه اربع تکبيرات. اه المعروف المشهور هو انه يکبر على الجنائز اربع تکبيرات. لكن قد روی الزيادة عن ذلك خمس وست اه مسألة فرعية آآ المرجع فيها الى ثبوت الدليل - [00:42:27](#)

قال والمسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام وليليهن والمقيم يوما وليلة كما جاء في الحديث. وانما ذكر هذه لأنها من الفارقة بين اهل السنة والرافضة فان الرافضة لا يرون المصح على الخفين مع ان من رواته علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:42:47](#)
المسح على الخفين ثبت بالتواتر. بالتواتر يعني بما يفيد العلم القطعي. مما تواتر حدث من كذب. ومن بنى لله بيته واقترب ورؤيه شفاعة والحضور ومسح خفين. وهذه بعض. روی روی يعني احاديث المصح على الخفين - [00:43:07](#)

اكثر من سبعين فهذه من العلامات الفارقة بين السنة والرافضة والعجيب ان الرافضة يسوقون المصح على القدم ولا يسوقون مسحة على الخفين قال رحمه الله وصلاة الليل والنهار مثنى مثنى. يعني من اراد ان يتتفل في ليل او نهار فانه لا يزيد على ركعتين. الا ان يوتر - [00:43:27](#)

فقد يقع الوتر في خمس وفي سبع وفي تسع وفي احدى عشرة قال واذا دخلت المسجد فلا تجلس حتى ترکع رکعتين تحية المسجد

لقول النبي صلى الله عليه وسلم للذى دخل المسجد يوم الجمعة قال صليت ركعتين وهو يخطب. قال لا. قال قم فصلى ركعتين -

00:43:50

فهي سنة مؤكدة. وقال بعض اهل العلم بوجوبهما. ولكن اختلفوا في صلاتهم وقت النهي يعني بعد صلاة العصر بعد صلاة الصبح على قولين قال والوتر بر克عة. والاقامة فرادى فرادى. والاقامة فرادى فرادى. واحبوا اهل السنة -

00:44:12
على ما كان منهم. اماتنا الله واياكم على السنة والجماعة. ورزقنا واياكم اتباع العلم. ووفقا واياكم لما يحبه ويرضاه. وبهذا تمت رسالة مسدد ابن مسرهد رحمه الله. فنسأله تعالى ان يغفر -

00:44:34
للعام احمد ابن حنبل وان يرفع درجته في المهدىين. وان يتبعنا اثار سلفنا الصالحة ولنا ذلك وال قادر عليه. والحمد لله الذي بنعمته
00:44:54
تتم الصالحات -